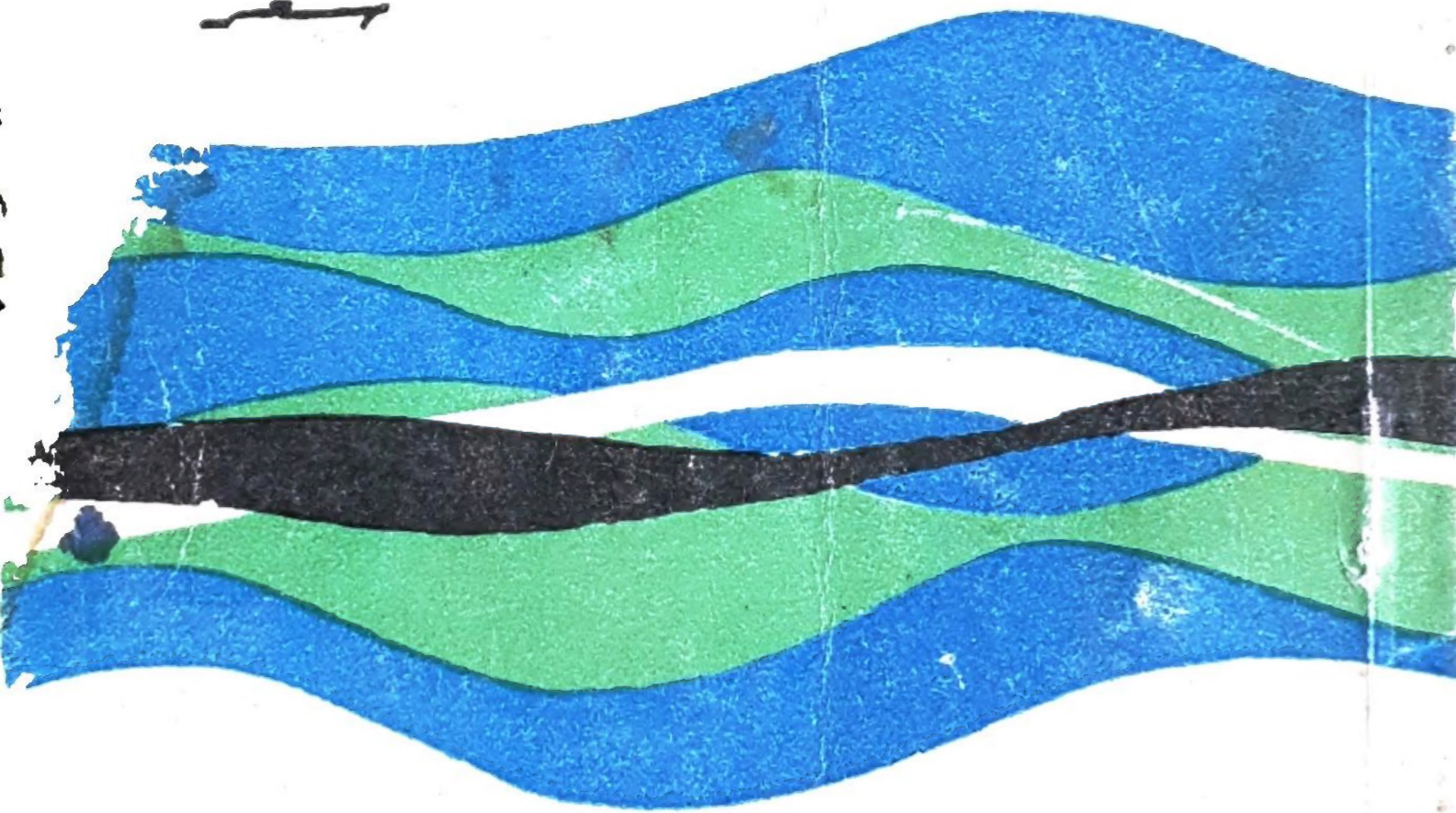


حَمْدَان

نشر



سرطان سے حفاظت

استقرت من شرح لستفي بهذا
نسي 11 / جلد لوني / 1442 هـ
الموافق 25 / 12 / 2020 هـ

مودة حنة عطر السمراني

امير المؤمنين

للذات الذیوب

عبد الجبار داود البصری

معینات

مردانه الفاظ

سورۃ یوسف

۱۰ - ۱۱ - ۱۲

حَمْدَان

شعر

مردانه الفاظ

حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر

حمدان

قصيدة في ثلاثة اناشيد

الاهدا.

الى الفلاحين العرب

علاقہ برائے اختصار
مصطفیٰ فیہ الزماورہ

المدخل

كلماتي يا أهل الكلمات
مثلي لم يخرسها شبح الظلمات
لم تغف على أبواب طغاة
وتعرت من دجل الفرسان على رهن الحلبه



كلماتي كالطير الغرد
شربت أنهار دمي ، بيدي
نورت لها طرق الابد
يا ويل للشعراء
من فجر يصنعه البسطاء

سكان الاكواخ المصفورة بالنكد
بالجوع يمزق أحشاء الاطفال
أحشاء الأطفال اتقدي
فالفجر على الأبواب يصيح تعال
يا اصرار الاطفال تعال
عندي مفتاح المجد ومن كبدي
سرق الشعراء
خبز الضعفاء
الزروع وما حصدوا



كلماتي كالنسر الاخضر

بين الأكواخ

حمدان يعاشقها حتى الأفراخ

في ليل الصيف القمر

✱

كلماتي خضراء النفس

مني من جرح الآلاف القابع

في الكوخ على الرمل المضرم

لم تأت الي مع الغلس

في مطروف مفعم

بروائج عملته ، كلماتي بعث الضعفاء

كلماتي للفقراء

للكثرة من شعبي الجائع



لا عيب اذا كانت كلماتي يجهلها المتخم

أو ينكرها ، يا أرباب القلم الأبرم

كلماتي يا شعراء

للفردوس الضائع •

مخ

النسب الأول

الخبز والبراء

« كادت الفاقة أن تكون كفراً »

— حديث شريف —

خشب الصليب بلا حبال

من شد ظهرك للأعالي

للشمس زهرة أقحوان خلف داري

ذبلت وكم جف الشذى حفيت براري

والعائدون من الحقول الى الصغار

أحلى ملاحمنا على وتر النضال

حملوك يا خشب الدمار

واحدوبوا تحت الثقال

ألفوا الضنى فتقحموا

أبراجه وتقدموا

جم الفضائل معشر بين الصخود

عاشوا الزمان ودأبهم دأب النسود

بالفأس والمحراث والزند الجسود

جعلوا الوجود مفاتنا تتكلم

كبلابل الشجر الخضير

أنغامها لا تسام

واستهدفوا وطن الغيوم

ركبوه كالقدر الغشوم

حملوا لواء الريح في الزمن البعيد

واستوطنوا قمم الخلود بلا قيود

بالسيف والرمح الرديني السديد

هدموا القلاع وعمروا فوق النجوم

بيتاً يمد بلا حدود

كالبحر في الصبح الوسيم

وأراه كالرسم المخيف

وأراه وارتعشت حروفي

ظلا تعنفه الرياح ولا يفيق

متصدع الجدران تأكله الشقوق

وتزوره العنقاء يصفعها الحريق

أهلوه قد رحلوا فيا نظرات طوفي

أبروق منظره يروق

والعري في شفة الرصيف

أهلوه قد هجروا الجمالا

حلق بهم جحدوا الرمالا

آبوا الى الأكواخ من طين وقش

متراكمات ، يالنعش لصق نعش

ذا فاغر فمه وذا من تحت رمش

يرنو الى النجم البعيد وكم أطالا

فيه التمعن ليس يمشي

الا اذا غاب استحال

وقفوا على باب الرجا

زمناً عقيماً أهوجاً

وتفرقوا والشمس تمضي للغروب

الأجرد الساقين كالشجر الكئيب

والفارغ الكفين منحصر الجيوب

وتلحفوا وجه الدجى ، وجه الدجى

لوناً كألوان الغيوب

هيهات ينطق بالنجا

هيهات وارتعدت غيوبه

صوت يضج فما أجيبه

أي انتكاس أي موت للصباح

حمدان والآلاف من أهل الكفاح

يمشون تصفعهم غوايات الرياح

الخبز تنشله ، سدى يبقى لهيبه

وتزيد في عمق الجراح

والقلب ما تشفى ندوبه

ماذا ومن شرب النزيفا

سمع الصدى صوتاً شفيفا

« أي انتكاس » كدت أدرج من أسايا

متعثر الخطوات تسحقني خطايا

حمدان يفرق بالهموم وبالرزايا

والعابثون بخبزه عصروا الرغيفا

خمراً على شفة البغايا

تنساب ألواناً .. صنوفا

عبثوا بلقمتنا العليله

عبثوا بها قسراً وحيله

فالأرض كل الأرض يملكها القليل

والكادحون عبيد طاغية يصول

صول الملوك بقلعة شاد المغول

أبعادها وحصونها ، والملك غيله

أصحابه جمع قتيل

بخناجر الليل الدخيله

خشب الصليب بلا حبال

من شد ظهرك للأعالي

للمس زهرة أقحوان خلف داري

ذبلت وكم جف الشذى ، حفيت براري

والعائدون من الحقول الى الصغار

أحلى ملاحمنا على وتر النضال

حملوك يا خشب الدمار

واحدو دبوا تحت الثقال

النشيد الثاني

يوميات محمد

أتَهْزَأُ مِنْي إِنْ سَمَنْتَ وَأَنْ تَرَى
بِوَجْهِ شُحُوبِ الْحَقِّ وَالْحَقِّ جَاهِدْ
لَأَنِّي أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنْ أُنِيتُ شَرَكَةً
وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنْ أُنِيتُ وَاحِدَةً
أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جَسُومٍ كَثِيرَةٍ
وَأَحْسُو قِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ بَارِدِ
« عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ »

هبت :

عازف الرباب

الليل يسكر من صداها

من رد قوسك واستباها

يا عازف النغم المرنح كيف طابا

لربابك المجنون أن يهوى الضبابا

دع ذكر من تهوى وعرج فالتابا

تشفي غليل الكادحين وما سواها

الا صدى خدع الشبابا

يا جرحي العاني فداها

اهوى احتراقي ألف مره

في وصلة للحن مره

فاعزف أبا الليل الطويل أبا الفعال

انشد لنا أخبار « بو زيد الهلالي »

رحم الاله مجاده القصر الخوالي

أيام كان ودون غايته المجره

فترحموا كل الرجال

تفدي العميد وكل دره

يفديه كل فتى شجاع

فارحم حنيني والتياعي

اعزف على ذكر القدامى كل لحن

اسمع رفاقك بحة الصوت الأغن

سئموا أحاديث الطوى : عنهم وعني

ومهازل الدنيا وتأسيد الضبياع

غن العتابا ثم غن

تنشر على أفق الجياع ..

لحناً حزيناً ان أتاها

مس الجروح وما شفاها

ظلا خيالياً من السحر الاله

نقل أصابعك العجاف مع الشفاء

ان الرباب اذا تنوح تطل آهي . .

ما أروع الأحزان ما أحلى صداها

تلقاه في سمر الجباه

لونا عميقاً قد كساها

ومضى الدجى واللحن أقى

أقى من الآلام أقى

حتى وهى صوت المغنى والربابه

شقت قميص اللحن او سفحت شرابه

ملت عتابا الليل واستهوت عتابه

لو انها تدري أسانا كيف أمسى ..

كالموت ما أحلى ثيابه

ظلت مع الاحساس حسا

ذهب الندامى ثم غاروا

في الليل ، خمرتهم غبار

ورجعت مرتعدا الى الكوخ الصغير

فوفى ثقل الحمل برهقنى ، فدورى

يا العن الافكار دورى ثم ثورى

ما اتفه الالعان والمرضى كثار

الخبز بالتعب المرير

نعطيه من ظلموا وجاروا

القصر الكبير

وأفقت من ليل تنأى

متوشحاً غضبي رداً

فمررت بالقصر المنيف المستهين

بالقمة الشماء بالقدر الحرون

سرحت في عليائه نظري ، شجونني

ورجعت منخللاً كمن فقد الدواء

والداء يحرق ، من جبيني

يستنزف الواهي الدماء

حتى اذا ما انهار في

عند الضحى وبدا الولي

أوقفت مركبه وقلت قد استحقا

أجري بأرضك من شهور ، ليس اشقى

ممن ينام على الطوى يلقي ويلقى

في ليلة أشياء يجهلها الفني

فا منح رجوتك أن ترقا

الجوع جلف بربري

ويشيع يحتقر النداء

يلوي عن الشكوى ازدراء

ويثور يصفعني ويطر دني بعيدا

ويكاد يحرمني ويتركني شريدا

- مولاي عفوك نحن لا نعدوا الحدودا

كل الذي نبغيه قوتا أو كساء

فامنح فما نبغي مزيدا

نرجوك نبلك الرجاء

هنا سواماً تقنيها

أولست نطعم جانيها ؟

يا ساكن القصر المدل على النجوم

أثواب من ينيء متربة اليتيم

استلق فيه ونم على شرف الغيوم

لك تبسم الدنيا وتضحك ملء فيها

فاهناً بقصرك بالنعيم

واسعد بما تلقاه فيها

لك محتواه وللمراعي

كل الرفاق وللضياع

نم فيه لا تأبه بما قلنا وقالوا

واسحق ليالينا فما طلع الهلال

الضوء ينكرنا ، وينكرنا الجمال

فاخطر على هام الذليل ولا تراع

جوع الحفاة فهم خيال

والموت للجوعى الرعاع

الاثنين :

الجوع والأحلام

الناس والأرق المسف

يقع علي ولا يخف

كالليل يمسك بي ويسكب في عروقي

دمه المجمع من سجا عمري وضيق

ويحطني بجداره الداجي الصفيق

ماذا أقول له ؟ البعد واغفو

لا فهو أحلى من شروقي

والشمس ترفضني وتجفو

يا أيها الماشي ورائي

كالظل منتعلا حذائي

يا ليل يا نوم الغني مع الفقير

يا لون كوخ أحذب ، قصر وثير

وملاذ كل الناس ، يا أحلام سيري

بشيء شكوانا وقولي في انحناء

الموت ينطق من حصيري

والضحك لا يخفي شقائي

يا شمعۃ السلوى دمايا

منحجرات من أسايا

قولى له انا العرارة بلا ثياب

فى البرد يلقانا لنزرع فى الشعاب

أعمارنا ، وثوابنا مع السراب

ينيه مالكننا وينشر بالرزايا

فى وجهنا ، تحت التراب

جل الرجال له ضحايا

فتشجعي ودعي الجنودا

تمرع بصمتك والزهورا

قولي لزائرك الرحوم أما لديك

حلم نغيب به عن الدنيا وعنكا

قولي فقد يمضي حثيثا ليس افكا

ان قلت مأساة الردى خرق الستورا

خلق الجياع فكنت فلكا

والظلم والاقطاع سودا

والوعى من ناظريه

بمحرکان علی يديه

قالت له ، لم تحظ بالسـر الخيف

الصمت يحرسه وفي قعر الكهوف

أخفيه كاهنه عن القلب اللهيف

وتدحرجت احجار معبدها عليه

مفاحه بيد الظروف

والدرب منقطع اليه .

الثلاثاء :

العيد والصفار

رمضان ينذر بالفراق

خطواته عدو البراق

والعيد يزحف والصفار اذا يقال

هلت ليالي العيد يملكهم سؤال

ماذا سنلبس يا ابي ؟ قرب الهلال

فابتع لنا ثوبا جديدا كالرفاق

محمود سرته الجمال

وردائه نسج العراق

يا طول قصتك الحزينه

يا طولها سوط الضغينه

ينهال ! ماذا سوف تحكي للصفار

أقول هذا العيد ليس لهم ؟ حذار

فالشمس لا يخبو سناها في النهار

سيشاهدون رفاقهم نحو المدينه

يتراکضون بلا عشار

بدؤا بأغنية سجينه

رقصت على ثغر وثر

يترجون ضياء بدر

يلهون بالحلوى وبالخبز المحلى

يتسابقون الى الملاعب ليس أحلى

من منظر الاطفال يا أيام هلا

أبعدت عيذك^{عذك} الماضي بصدري

كأسهم أدركه وحلا

بجراحه، ياليت شعري ..

شعري على (الرصفان) بيعا

بالبخس باللاشيء بيعا

حمدان لا اليوم الحزين ولا السعيد

يخفي شقاءك ، كيف تحضنك الورود

كتب الفناء على جبينك والوجود

لسواك فاحفر قبرك العاري سريعا

واترك صفارك فالزناد

تقوى وتنتزع الصقيعا

يا كل ما غنى كناري

في رحلة العدم المعار

يا حلوة العينين يا جزري البعيدة

من أجل أن نبني لنا دوراً جديده

الخبز يملؤها أغانينا الشروده

كابدت حتى عيل صبري واصطباري ..

أملني وأحلامي السعيدة

يا حلوة الوجه النهار

من أجل فجر يعربي

ألوانه ضحك الصبي

يحيا به الانسان كالانسان حرا

لا الريح ترعبه ولا تشجيه ذكرى

مخفية الأنساب تقذف فيه جمرا

الخبز فيه لكل شغال أبي

لا للذي في الليل أثرى

من لقمة السغب الشقي

الخميس :

« الفجر والعراف »

أواه ياتعبي كفاحي

ياشقوتي في كل ساح

لاشيء أذكره ولا ذكرى تمنى

كل الرؤى نامت على هدبي وجفني

الحزن والآلام في الليل المعني

عاشرتها عمراً مليئاً بالأضاحي

ورجعت أدراجي ولوني

لون الضعيف المستباح

أي اذكـار يا صديقي

والموت في الجرح العميق

لا شيء أذكـره ومجراتي تكسر

ملاك هـذي الأرض حطمه تجبر

سلب الرغيف رغيفنا وارتاح واغتر

للجوع يعصرنا وللموت المحيق

لا شيء أذكـره ويذكر

الا الردى غض العروق

يجتاح كل الكادحينا

في الشرق أحياناً وحيناً

يلقي الستار على الضعاف كما الرياح

بعد السكون تشور يعقبها الصياح

ذا ميت ويهوت ذا شيخ يباح

دمه العجوز كأنه ما فقدوا اليقينا

وتعثروا ، قال الصباح

مات الضياء ولن يبيننا

لو أن عرافاً يقول

الفجر تحمله الخيول

لمدت أعصابي لها جسراً تسير

من فوقه ، ليفيق - مندهشاً - صغير

ويبشر الأم الحزينة أو يطير

صوب الرفاق متممات : مات الأصيل

لو أن بارقة تنير

دربي لمالعب المغول

النشيد الثالث

أصوات الخنصر

« عجبت ممن لا يجد القوت في بيته كيف
لا يخرج على الناس شاهرا سيفه »
« أبو ذر الغفاري »

يا فارس الحزن الوريث

ومتارع الصمت العنيف

حمدان يا وجه المـرارة والكفاح

ورفاتنا زمن التمتع والأضاحي

المتخمون تعمـلوا قتل الصباح

وتوارثوا مص الدماء من الضعيف

هم سادة الشعب المباح

ووجودنا حطب الرغبة

أواه يانسـل الجـود

تقوى وتضعف كالرعود

بالعسر لا باليسر ، بالطبق الأنيق

تعطي جناك وتنحني مثل الرقيق

للمستبد كأنما شمس الطريق

في وجهه ، ويده مفتاح الخلود

يعطيه للعبد الخـلوق

ويمد بالعمر المديد

حمدان يا شعري دمي

أفديك مرتعش الفم

أتظل يا محروم كالشبح السجين

تمشي الى الخلف الملون بالظنون

وتعيش للألم الممض بلا جفون

نقات من دمك البريء وترتمي

في مهمه الحزن الدفين

كالتائه المستسلم ...

للدرب : ينكره السرى

للدرب : يلغنه الورى

للدرب : يجهلها ويجهل ما يريد

يمتصه ليل الشتاء ولا يعيد

منه سوى الأشلاء تلفظها اللحود

وتعافها الديدان ، ينكرها الثرى

حفار قبرك لا يجود

فاشمخ على هام الذرى

كالنار كالفقر الظمي

كالشائر المتحجم

- أضرب على الأعناق بالبتار ضربا

شرف النضال بسحق طاغية تربي

فوق الدماء ، وخلف الاشواك دربا

للزارعين الحاصدين بموسم

نهباً له ، كم كان نهباً

واشعل صباحك بالدم

حمدان كوخك يرتع

فيه الدمار ويهجع

لهفي ووالهفي الى أين المسير

وطريقك الأحجار تلهبها السعير

الأرض تعرف جيداً والصمت زور

فاغضب على الريح التي تتمنع

وازرع جذورك فالصخور

تهواك لا تتطلع

الا لزند أسمر

يسعى بفأس أكبر

الا لوجه مشرق سئم الوعودا

غضب الدهور به ، وكم ركب الرعودا

فرساً تخب تخب تختصر الوجودا

وتسير فوق مناكب المتجبر

تسترجع المجد التليدا

ليعيش غير معفر

حمدان يا أمدي وبعدي

يا زند أجدادي وزندي

يارمز ملحمة تفيق من الرقاد

يا قصة الارقام في ليل الصفاد

الفجر أشرق دونك الصوت المنادي

بيديك تمزيق الظلام المستبد

بيديك يا امر الجهاد

خلق الضياء وصنع مجد

كتبت هذه القصيدة عام ١٩٦٤

وطبع منها ألف نسخة بمطابع

الأيام بدمشق - آب ١٩٦٧

$$\begin{array}{r}
 \text{٨} \cdot \\
 \hline
 ٢٦ \\
 \text{٨} \cdot \\
 \hline
 ٣٧ \\
 ٢٣٦ \sqrt{٢} \\
 \hline
 ٧١٦٨ \\
 ٥٧٧
 \end{array}$$

$$\begin{array}{r}
 ٣ \\
 \hline
 ١٣ \\
 ٢٢
 \end{array}$$